

الباب الثاني

مصطلحات المراسم العسكرية

Military Protocol Terminologies

نظام العلم للمملكة العربية السعودية

أول راية سعودية في التاريخ :

تروي المصادر أن أول راية لتوحيد الدولة رفعت في الدور السعودي الأول كانت سنة ١١٧٥هـ / ١٨٤١م ، ففي البداية كان لون العلم أخضر ، وشكله مستطيلاً رأسياً طوله يساوي ثلثي عرضه تقريباً تتوسطه الشهادة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وقد كتبت باللون الأبيض وتحتها الآية ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [الصف: ١٣] ثم سيف منحن يتجه مقبضه نحو السارية .

وكانت هذه هي راية التوحيد والوحدة في الدولة السعودية الأولى ، أما في الدولة السعودية الثانية، فيروى أن الإمام تركي بن عبد الله ، مؤسس الدولة السعودية الثانية ، وجد الثالث لخادم الحرمين الشريفين -الملك فهد- كان يرفع هذه الراية قرب باب القصر في الرياض قبل الخروج للغزو بيومين أو ثلاثة ، كان ذلك علامة الاستعداد للحرب ، وهو ما يعرف في وقتنا الحاضر بحالة الطوارئ في الجيش والقوات المسلحة استعداداً للحرب أو التعبئة العامة .

ومنذ استرداد الرياض عام ١٣١٩هـ / ١٩٠٢م أصبح للدولة الحديثة علم خاص ليكمل به الإمام عبد العزيز المسيرة ، ويشيد صروح الدولة على قواعد راسخة من الإيمان والعلم ، واستقر الأمر على أن يكون العلم معبراً عن سمة الدولة في أطوارها الثلاثة ، وهو الالتزام بتطبيق الشريعة الإسلامية ، فحمل العلم داخل إطاره أول ركن من أركان الإسلام كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وتحتها رسم سيف عربي منحن يتجه مقبضه نحو السارية ، كما أن العلم الوطني السعودي مر بمراحل عدة في عهد الملك عبد العزيز -يرحمه الله- تبعاً لنمو الدولة وتطورها .

وقد كانت هذه الراية الخضراء تتقدم الجيوش السعودية فيتقدمها لتوحيد المملكة، كما أن هذه الراية كانت ترفع في المناسبات كالأعياد، والاحتفالات الرسمية في مواسم الحج من كل عام منذ عهد الملك عبد العزيز -يرحمه الله- وإلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -يحفظه الله- يتقدم العلم السعودي موكب الملك أو من ينوب عنه حتى يعود من الحج .

نظام العلم السعودي :

لم يصدر نظام للعلم السعودي إلا في عهد الملك فيصل -يرحمه الله- عندما اقتضت الحاجة أن يكون هناك نظام للعلم أو صافه ومقاساته وشكله والأصول المتعلقة برفعه، والعقوبات الموجبة لمخالفي ما ورد في هذا النظام، فصدر الأمر الملكي رقم م/ ٣ تاريخ ١٠ / ٢ / ١٣٩٣ هـ بالموافقة على نظام العلم للمملكة العربية السعودية بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ١٠١ تاريخ ٢ / ٢ / ١٣٩٣ هـ، وبهذا النظام استحدث علم الملك الخاص الذي لم يكن موجوداً من قبل ويحتوي هذا النظام على (٢٢) مادة، ثم تلا ذلك تعديلات مقترحة من اللجنة الفرعية وتعديلات المراسم الملكية ليصبح هذا النظام (٣٠) مادة .

وحدد هذا النظام أعلام المملكة بثلاثة هي :

- ١- العلم الوطني .
- ٢- علم الملك .
- ٣- أعلام القوات المسلحة .

وصف عام للعلم الوطني وعلم الملك :

لونهما أخضر، وهو ما يرمز للخصوبة والنمو والازدهار، وأن هذه الأرض لم تدنسها طوال عصورها التاريخية يد الاستعمار والاحتلال، فهي خضراء يانعة

بإسلامها وعروبيتها، وشكلاهما مستطيلان، وعرضهما يساوي ثلثي طولهما تتوسطهما كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ويكون السيف موازياً للشهادتين بلون أبيض، يمتد من السارية إلى نهاية العلم، على بعد (خمس) من قاعدة الكتابة وبطول يساوي ثلاثة أرباع طول الشهادة على مسافة متساوية من جانبيه وتكون قبضة السيف باتجاه القسم الأدنى من العلم، يرمز هذا السيف إلى العدل، والقوة والجهاد في سبيل الله، وأن العدل يحمي إقامة الحدود الشرعية كما أمر الله بها في محكم كتابه العزيز، وكما جاءت به السنة النبوية المطهرة، وأما القوة فتعني الذود عن الشريعة السمحاء لإعلاء كلمة الله، وكان العلم يسمى فيما سبق (بالبيرق).

نصت المادة الثالثة من النظام الأساسي للحكم على ما يلي: يكون علم الدولة كما يلي:

أ- لونه أخضر.

ب- عرضه يساوي ثلثي طوله.

ج- تتوسطه كلمة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وتحتها سيف مسلول ولا ينكس العلم أبداً.

كما نصت المادة الرابعة من النظام الأساسي للحكم على أن شعار الدولة سيفان متقاطعان ونخلة وسط فراغهما الأعلى ويحدد النظام نشيد الدولة وأوسمتها.

وصف العلم الوطني حسبما ورد في النظام الأساسي للحكم ونظام العلم السعودي:

أ- العلم الوطني للمملكة العربية السعودية مستطيل الشكل عرضه يساوي ثلثي طوله، لونه أخضر ممتد من السارية إلى نهاية العلم تتوسطه الشهادة (لا إله إلا الله

محمد رسول الله) وسيف مسلول تحتها ومواز لها تتجه قبضته إلى القسم الأدنى من العلم، وترسم الشهادة والسيف باللون الأبيض وبصورة واضحة من الجانبين.

ب- مساحة كتابة الشهادة والسيف تساوي:

عرضاً : مسافة عرض القسمين الأعلى والأدنى من العلم.

طولاً : مسافة عرض القسمين الأيمن والأيسر من العلم.

ج- ترسم الشهادة بخط الثلث وقاعدته في منتصف مسافة عرض رسم الشهادة والسيف، ويرسم السيف بطول يساوي ثلاثة أرباع طول رسم الشهادة وعلى مسافة متساوية من الجانبين.

الأصول المتعلقة برفع العلم:

أ- يرفع العلم الوطني داخل المملكة ما بين شروق الشمس وغروبها في أيام الجمع والأعياد على جميع مباني الحكومة والمؤسسات العامة.

ب- مع مراعاة ما تقتضيه المجاملة والعرف الدولي برفع العلم الوطني خارج المملكة يومياً ما بين شروق الشمس وغروبها بما في ذلك أيام الجمع والأعياد على دور الممثلات السعودية في الخارج.

ج- يرفع العلم الوطني داخل المملكة باستمرار ليلاً ونهاراً على المراكز الحكومية الواقعة على الحدود كمراكز الشرطة والجمارك وسلاح الحدود وعلى المطارات والموانئ.

أوصاف ومقاسات العلم الوطني:

| <u>الاستخدام</u> | <u>الأبعاد بالستمرات (طول × عرض)</u> |
|-------------------------|--------------------------------------|
| علم المكتب | ١٦ × ٢٤ |
| علم السيارة | ٢٠ × ٣٠ |
| علم السارية | ٨٠ × ١٢٠ |
| الرايات الخاصة بالوحدات | ٨٠ × ١٢٠ |

النشيد الوطني :

سارعي للمجد والعلواء
مجدي الخالق السماء
وارفعي الخفاق أخضر
يحمي النور المسطر
رددي الله أكبر يا موطني
موطني قد عشت فخر المسلمين
عاش الملك والوطن

راية المملكة العربية السعودية :

راية المملكة العربية السعودية قماش لونه أخضر يحمل باللون الأبيض شهادة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) تعلق السيف الذي يرمز إلى الحق والعدالة . وفي جميع المناسبات لا تنكس راية المملكة لاحتوائها على كلمة التوحيد .

شعار المملكة العربية السعودية :

شعارها الرسمي هو سيفان متقاطعان تتوسطهما نخلة يرمز إلى الازدهار الذي يتحقق في ظل العدالة ويوضع هذا الشعار في أعلى قبعات العسكريين .

العلم الوطني مرفوعاً مع أعلام الدول الأجنبية :

إذا رفع العلم الوطني في المملكة مع أعلام أجنبية أو رايات أخرى فيكون له مكان الشرف على التفضيل الآتي :

أ- إذا لم يكن بجانب العلم الوطني إلا علم واحد أو راية واحدة فيرفع العلم الوطني على يمين المبني أي على يسار الشخص الواقف قبالة .

ب- إذا كان بجانب العلم الوطني أكثر من علم أجنبي فيرفع العلم الوطني وسط مجموعة الأعلام أو الرايات إذا كان عددها فردياً، وفي الوسط لاتجاه اليمين إذا كان عددها زوجياً.

ج- وفي كل الأحوال يجب أن تكون السارية التي يرفع عليها في وسط المبنى.

د- ولا يجوز في المكان الواحد رفع أي علم أو راية بحيث يعلو العلم الوطني.

مراسم (برتوكولات) حرس الشرف للتحية العسكرية والتحية بالمدفع

Military And Gun Salutes Protocols

جرى العرف الدبلوماسي على إقامة حرس الشرف للتحية العسكرية للشخصيات الحكومية الوطنية ورؤساء الدول والبعثات الدبلوماسية، كما درج العرف أداء التحية العسكرية لرؤساء الدول بطلقات المدفع، فما هي (المراسم) الخاصة بحرس الشرف والتحية العسكرية بطلقات المدفع؟ وما هي قواعد وأصول هذه (المراسم)؟ سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على هذا الموضوع والإجابة عليه.

تنظيم حرس الشرف في النظام السعودي:

نصت قواعد استقبال وتوديع ضيوف المملكة العربية السعودية الصادرة من رئيس مجلس الوزراء برقم ٥٥٠٥٥ وتاريخ ١٢/٢١/١٣٨٨ هـ على أن تضيف مراسم الاستقبال إلى حرس الشرف بالزيارات الرسمية للملوك ورؤساء الدول وتلك المراسم الخاصة بتقديم السفراء أوراق اعتمادهم.

استقبال الملوك ورؤساء الدول:

استقبال الملوك ورؤساء الدول في زيارتهم الرسمية تؤدي لهم المراسم التالية:

أولاً: تصطف ثلة من حرس الشرف درجة أولى وتتكون من:

- ١- ضابطين برتبة ملازم أول.
- ٢- ضابط برتبة ملازم حامل علم.

٣- ١٠٠ ضابط صف وجندي .

٤- ضابط صف برتبة نائب .

٥- جنديان حرس علم .

٦- علم .

٧- موسيقى .

ثانياً: تعزف الموسيقى السلام الوطني لدولة الضيف ثم السلام الملكي للمملكة العربية السعودية وفي حالة تعدد قدوم ملوك ورؤساء الدول في وقت واحد تعزف الموسيقى السلام الوطني لكل ملك أو رئيس دولة بحيث تكون الأسبوعية وفقاً لأقدمية تولي الحكم فيما بينهم ثم يعزف السلام الملكي السعودي .

ثالثاً: تطلق المدفعية إحدى وعشرين طلقة تحية للضيف عند الاستقبال والتوديع ويقتصر إطلاق المدفعية على الزيارات الرسمية للملوك والرؤساء فقط .

رابعاً: يجري تفتيش حرس الشرف للمراسم التالية :

١- اعتماد السفراء حين تقديم أوراقهم .

أ- تؤدي ثلثة من حرس الشرف درجة أولى التحية للسفير حين وصوله إلى مقر تقديم أوراق اعتماده .

ب- يقوم السفير بتفتيش حرس الشرف .

ج- يرافق السفير الموكب من مكان نزوله حتى مكان تقديم أوراق الاعتماد .

٢- ممثلوا ملوك ورؤساء الدول في زيارة رسمية :

تؤدي لهم مراسم المجاملة ويرافقهم الموكب في التنقلات والاستقبال والتوديع .

مراسم حرس الشرف للتحية العسكرية والتحية بالمدفع في الأنظمة غير السعودية Guards Of Honour For Gun Salutes Protocols

١- مراسم حرس الشرف للتحية العسكرية:

ذكر الدكتور السفير أستاذ الدبلوماسية في الجامعة اللبنانية/ سموحي فوق العادة، نوعين من البروتوكولات في هذا الموضوع هما: وهي أن يؤدي حرس الشرف التحية العسكرية للشخصيات الحكومية الوطنية والأجنبية ورؤساء البعثات الدبلوماسية في المناسبات أو الحفلات أو الزيارات الرسمية. ويختلف عدد حرس الشرف تبعاً لأهمية الشخصية المختص بها وهو في الغالب:

٧٢ جندياً: أ- لرؤساء الدول الوطنيين أو الأجانب.

ب- للسفراء الأجانب (في حفلة تقديم كتاب اعتمادهم إلى رئيس الدولة).

٤٨ جندياً: أ- لرؤساء الحكومات الوطنية أو الأجنبية.

ب- للوزراء المفوضين الأجانب (في حفلة تقديم كتاب اعتمادهم إلى رئيس الدولة).

ج- للممثلين الشخصيين لرؤساء الدول الأجنبية القادمين بمهمة رسمية.

٢٤ جندياً: أ- للوزراء الوطنيين (عند ترأس حفلة رسمية).

ب- للوزراء الأجانب القادمين بمهمة رسمية.

ج- للمحافظين (في المناسبات الرسمية).

ويراعى في كل الأنظمة العسكرية المحلية النافذة، يقوم حرس الشرف شخصان فقط هما أعلى شخصية أجنبية وأعلى شخصية وطنية (مدنية أو عسكرية) ويسير أمامهما قائد الحرس ليؤدي لهما التحية العسكرية شاهراً سيفه أمامه فيحييه الضيف الزائر عند انتهاء العرض إما بإيماء بالرأس أو برفع اليد اليمين إلى الرأس أو بالمصافحة وهذا نادر وليس على الشخصية الوطنية تحيته .

٢- مراسم التحية العسكرية بالمدفع Gun Salutes Protocols :

يتم تحية رؤساء الدول الأجنبية عند قدومهم لزيارة رسمية وعند مغادرتهم البلاد بإطلاق ٢١ طلقة مدفع وذلك عند :

١- إما في المطار (إذا كان قدومهم جواً وهذا الأمر الغالب اليوم) وعند بروزهم من باب الطائرة .

٢- أو في مدخل العاصمة (إذا كان قدومهم براً) .

٣- أو عندما يطؤون أرض البلاد عند قدومهم بحراً على متن سفينة حربية (وفي هذه الحالة فإن هذه السفينة ترد التحية بـ ٢١ طلقة من مدفعها) .

سلام المدفعية (التحية العسكرية)

في النظام البريطاني

Guards Of Honour For Gun Salutes In The British System

عرف أول تنظيم رسمي لسلام المدفعية في عام ١٦٨٨ م في البحرية الملكية، وهذا التنظيم يشير إلى أن التحية بإطلاق المدفعية تكون لضباط البحرية فيكون عدد الطلقات بالنسبة للكابتن ١١ طلقة بينما يكون للأدميرال ١٩ طلقة، ولم يشر التنظيم إلى عدد الطلقات بالنسبة للتحية الملكية ولكن حسب التسلسل فإنه حتماً سيكون ٢١ طلقة. لوائح البحرية التي وضعت عام ١٧٣١ م كانت أكثر تحديداً من التي وضعت عام ١٦٨٨ م، والتي ذكرت أن السلام الملكي يكون بعدد من الطلقات والتي يراها الضابط المسؤول مناسبة على أن لا تتعدى ٢١ طلقة من كل سفينة. ويبدو أنه لا توجد لائحة عسكرية تنظم سلام المدفعية في ذلك الوقت إلى أن صدر قرار من قيادة المدفعية في عام ١٨٢٧ م وقد أمر القرار بإطلاق ٤١ طلقة من حديقة القديس جيمس وكذلك ٢١، ٤١ طلقة من برج لندن، وهذا يعتبر أول تحديد رسمي للعدد ٤١ طلقة للتحية الملكية والذي صار منذ ذلك الوقت هو عدد الطلقات بالنسبة للسلام الملكي وبإطلاق ٤١، ٢١ طلقة من برج لندن صار العدد ٦٢ طلقة وهذا العدد يتم إطلاقه من برج لندن فقط. كل القرارات الملكية التي صدرت عن الملك أو الملكة في عامي ١٨١١ و ١٨٣١ م لم تحدد عدد الطلقات بالنسبة للسلام الملكي، وذلك لأنه ربما يتم تحديده بواسطة قيادة المدفعية، وقد تم تأكيد اللوائح الخاصة بالتحية العسكرية في عام ٨٣٦ م عندما صدر قرار الإرشادات الخاصة بسلام المدفعية، وتؤكد بصدور قرارات ملكية من صاحبة الجلالة الملكة وذلك في ١ فبراير ١٨٣٨ م، وقد ظهرت هذه القرارات في القوانين

الملكية المعدلة الخاصة بالجيش والصادرة في عام ١٨٤٤ م وهذه القوانين تشير إلى:

السلام الملكي: يكون العدد ٢١ طلقة هو العدد الرسمي لتحية كل من أعضاء الأسرة المالكة، الملوك والرؤساء الأجانب، حاكم أيرلندا، وفي المناسبات الملكية الأخرى كذكرى ميلاد الملك أو الملكة أو ذكرى التتويج هذا بالإضافة إلى المناسبات التي كانت تطلق عادة فيها الطلقات مثل تعليق أو حل البرلمان أو عند مرور موكب الملك في لندن.

تحية الدبلوماسيين: تتراوح تحية الدبلوماسيين بين ١٩ طلقة للسفير إلى ٧ طلقات للقنصل.

تحية الزوار الأجانب: جرى العرف على أنه عندما تصل السفن الحربية الأجنبية إلى ميناء فإنها تطلق عدد من الطلقات وبذلك تكون تحيتها بنفس عدد الطلقات التي تطلقها، المعروف أن هذه القوانين بقيت على صورتها نفسها إلى يومنا هذا.